

مجموعة نقشجم العلميّة

إصدارة رقم «٧٣»

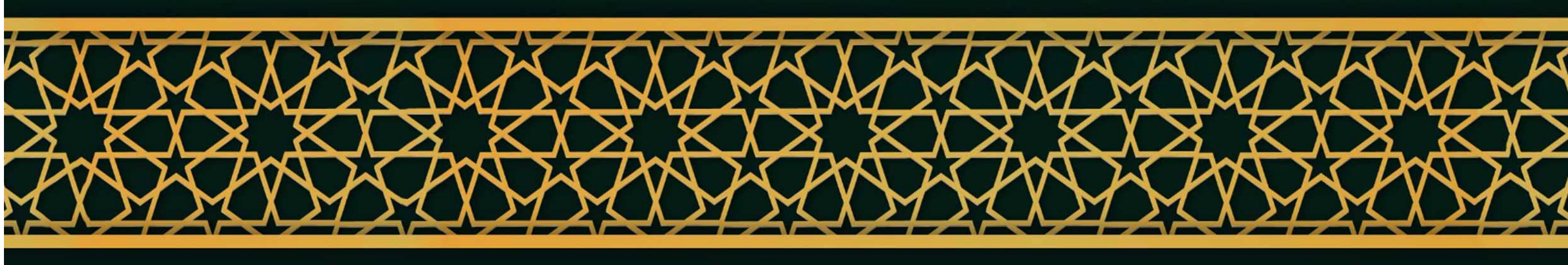
العُروةُ الوثيقةُ

في عقيدةِ أهلِ الحقِّ والطّريقةِ

تأليف

السّيّد محمّد سرّ الختم

ابن السّيّد محمّد عثمان الميرغنيّ الختم



العُروةُ الوُثقَى

في عَقيدةِ أَهلِ الحقِّ والطَّريقَةِ

تأليف

السَّيِّد مُحمَّد سِرّ الختم

ابن السَّيِّد محمَّد عُثمان المِيرغَنِيّ الختم

جمادى الأولى ١٤٤٦هـ - نوفمبر ٢٠٢٤م

يمكنكم مراسلتنا، عبر البريد الإلكتروني: ngshjm@yahoo.com
أو عبر صفحة مجموعة نقشجم العلمية، على الفيسبوك: facebook.com/ngshjm

تقديم

الحمد لله الذي لا شريك له ولم يتَّخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يكن له كفوًا أحدا، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وسند الأصفياء، وعلى آله وأصحابه الأتقياء.

وبعدُ، فهذه أرجوزةٌ سنيةٌ حسنةٌ لطيفةٌ في العقيدة، نظمها السيد محمد سر الختم ابن الإمام السيد الختم رضي الله عنهما، جمع فيها مسائل علم التوحيد بأسلوب بسيط سهل، ينتفع به المبتدئون ولا يستغني عنه المنتهون.

وقد اعتنت "نقشجم العلمية" باستخراج هذه المنظومة وخدمتها، بعد تفريغها من مخطوطة محفوظة بمكتبة مولانا السيد علي الميرغني، تضمَّنت ١٣٧ بيتًا، وسقط منها بيتًا لعله من نسخ الناسخ، وقعت في ١٤ ورقة، في كل ورقة ١١ بيتًا، عدد الأسطر: ١١ سطرًا، بخط نسخ عادي سميك مشكول، نسخها الشيخ محمد خليل بن الخليفة محمد الصافي سنة ١٣١٣هـ. ونرجو الله تعالى أن يحفها بتمام الإخلاص، وأن يعم نفعها وخيرها وميرها. وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

مجموعة نقشجم العلميَّة

٢٨ نوفمبر ٢٠٢٤م، ٢٦ جمادى الأولى ١٤٤٦هـ - السودان

صور المخطوطات المُستعان بها

الصفحة الأولى والأخيرة - نسخة مكتبة مولانا السيد علي الميرغني

ترجمة المؤلف

السيد محمد سر الختم الميرغني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

هو العلاَّمة الفهَّامة المُحدِّث الورع الأديب، الحبر الفاضل الأريب، السيد محمد سر الختم ابن السيد محمد عثمان الختم ابن السيد محمد أبي بكر ابن السيد عبد اللّٰه المحجوب، الميرغني الحسيني المكي اليماني الحنفي. ولقّبه والده بـ"سر الختم".

ولد رضي اللّٰه عنه في بلد اللّٰه الحرام بمكة المكرمة ليلة الاثنين في شهر ربيع سنة ألف ومائتين وستة وعشرين [١٢٢٦هـ]، ونشأ بها في ديانة وصيانة، وحفظ القرآن الكريم على سبع روايات في أشهر قليلة وعمره إحدى عشر سنة، واشتغل بطلب العلوم على جماعة من العلماء الأفاضل، من أجلّهم: والده الإمام السيد محمد عثمان الختم، "وهو أكبر أبنائه" وعمّه السيد عبد اللّٰه مفتي مكة، وغيرهما. ودرَّس بالحرم المكي وعمره خمسة عشر سنة، وصلَّى التراويح بختمة القرآن وخلفه والده وسادات وعلماء مكة المشرفة.

كان من العلماء المُحققين، تقيًّا، من الأفاضل المُنوّه بشأنهم، زاهدًا كاملاً صالحًا متواضعًا، واسع الاطلاع، عارفًا بالفقه واللغة، وله في علم البيان والبديع الحظ الوافر، بارعًا في علم الحديث فاشتغل به آخر حياته. وله إلمام وافر بالمعارف مع لطف طبع وسيرة حسنة، مقبلاً كل وقته على العبادة، مع التواضع وحسن المحاضرة والورع التام والعفاف الكامل.

تفضَّل وتصدَّر للتدريس والإفادة إلى أن ارتحل إلى بلاد اليمن، لينوب عن والده بها، واستقبله علماؤها وصلحاؤها وزعماؤها، واتّخذ من بلدة الحُدَيْدة دارًا ووطنًا وتزوّج بها، ودرس الناس عليه العلوم، وأخذوا الطريق وأرشدهم، ونثر عليهم من درر فوائده ومعارفه وأسراره، ومكث معهم سنين، وانتفع واستفاد به العام والخاص من فقهاء وعلماء وغيرهم، واشتهر لديهم بالمُحدّث.

ثم قدم إلى مكة المكرمة سنة ١٢٧٠هـ بطلب صديقه الشيخ عبد الله مرداد، لما بينهما من محبة وألفة وإخاء متّصل بالآباء، وطلب منه التدريس بالمسجد الحرام.

من مؤلفاته: له اليد الطولى والصناعة العليا في فنون العلم، وتشهد له بسعة علمه وكمال معرفته بالله، فقد كان ثاقب الفهم شديد الحفظ. فمنها: فتح الخلّاق شرح "النور البراق" لوالده، والأسرار المتزاحمة شرح "راتب الأنوار المتراكمة" لوالده، والمواهب اللدنية شرح مولد الأسرار الربانية" لوالده، والمنحة الإلهية والنفحات الربانية "شرح غنية الصوفية في علم العربية" لوالده، والعروة الوثيقة في عقيدة أهل الحق والطريقة "وهي المنظومة التي بين أيدينا"، وشرحها "الحديقة الأنيقة"، والتحفة السنية في شروط النية، وهداية العوام شرح كفاية الغلام للنابلسي، وسُلّم اللسان "أرجوزة في النحو"، وشرح بلوغ المرام المروي عن سيد الأنام، وحاشية على "قطر الندى"، وكشف الأستار عن معاني الاستعار، ومطلع السعد في الكلام على "أما بعد"، وشرح

"تعليم المُتعلّم"، والسيوف الباترة في الرد على ذوي الأفهام القاصرة، واقتفاء الأتقياء في حياة الأنبياء، وإرشاد الخواص في الفرق بين النية والإخلاص، وحل رسالة الفصل، ومدائح نبوية، وتوسُّل "الخيرات السارية بدعاء جملة من الأولياء المحمدية".

توفي رضي اللَّه عنه بمكة المكرمة بعد مجيئه من اليمن بأشهر قلائل بعد أن قدم من الطائف لحضور الحج، حين نزول الوباء تلك السنة، وذلك ليلة ١٥ ذي الحجة سنة ١٢٧١هـ في الساعة الخامسة من الليل، فالتحق به صديقه الشيخ عبد الله مرداد عند صبيحة انتقاله، وصلَّى عليهما عمّه السيد عبد اللَّه الميرغني المُفتي وخلق كثير تحت باب الكعبة، ودُفِنا تجاه والده بمقبرة المعلا بشعبة النور. وخلف من الذرية: السيد محمد سر الختم والسيد محمد عثمان تاج السر والسيد عبد اللَّه المحجوب رضي اللَّه عنهم أجمعين.

مصادر الترجمة: ١. مناقب السَّيِّد محمد سِرّ الختم الميرغني لأبي الخيرات عبد اللَّه المكاوي، ٢.الإبانة النورية في شأن صاحب الطريقة الختمية لأحمد بن أحمد ابن إدريس الرباطابي، ٣. مختصر نشر النو والزهر في تراجم أفاضل مكة لعبد اللَّه مرداد أبو الخير، ٤. عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر للحسن بن أحمد عاكش الضمدي، ٥. فيض الملك الوهاب المتعالي لعبد الستار بن عبد الوهاب الهندي، ٦. أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري لعبد اللَّه بن عبد الرحمن المعلمي، ٧. شرح توسل الأسماء الحسنى لعبد المحمود المأمون الصادق.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبِهِ الإِعَانَةُ بَدْءًا وَخَتْمًا

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذَاتًا وَوَصْفًا وَاسْمًا

١ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ المُرْغِنِي الفَقِيرُ لِلغَنِيِّ

٢ أَحْمَدُ مَنْ خَالَفَ مَخْلُوقَاتِهِ وَوَاجِبَ الوُجُودِ أَيْ لِذَاتِهِ

٣ مُنَزَّهٌ عَنْ جَوْهَرٍ وَعَنْ عَرَضْ وَكُلِّ مَا بِالبَالِ لَاحَ أَوْ عَرَضْ

٤ وَمَا سِوَاهُ مُحْدَثٌ مُفْتَقِرُ وَهُوَ عَلَى مَا شَاءَهُ مُقْتَدِرُ

٥ وَبَعْدُ فَالتَّوْحِيدُ خَيْرُ عِلْمِ عِنْدَ ذَوِي العِرْفَانِ يَا ذَا الفَهْمِ

٦ فَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ قَدِ احْتَوَتْ عَلَى لُبَابِ فَنِّهِ قَدِ انْطَوَتْ

٧ فَوَاجِبٌ عَلَى الوَرَى أَنْ يَعْرِفُوا صِفَاتِ مَوْلًى قَدْرُهُ لَا يُوصَفُ

٨ لَهُ الحَيَاةُ قُدْرَةٌ بَصَرُ سَمْعُ إِرَادَةٌ عِلْمٌ كَلَامٌ ثُمَّ سَبْعُ

٩ تَشْتَقُّ مِنْهَا الحَيُّ وَالقَدِيرُ مُتَكَلِّمٌ سَمِيعٌ البَصِيرُ

١٠ كَذَا مُرِيدٌ عَلِيمٌ ذُو قِدَمْ قَيُّومُ بَاقٍ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ كَمْ

١١ فَهَذِهِ وَاجِبَةٌ فِي وَصْفِهِ وَضِدُّهَا مُمْتَنِعٌ فِي حَقِّهِ

١٢ وَما صِفَاتُ الذَّاتِ عَيْنُ الذَّاتِ ... كَذَا وَلَا غَيْرٌ لَدَى الثِقَاتِ

١٣ وَوَصْفُ أَفْعَالٍ كَذَاتٍ صَحَّحُوا ... هُمَا قَدِيمَانِ وَلَكِنْ رَجَّحُوا

١٤ فِي الاِسْمِ لَا عَيْنَ المُسَمَّى فَكَذَا ... لَا غَيْرَهُ وَمَا سِوَى ذَاكَ انْبِذَا

١٥ وَاقْصُرْ عَلَى التَّوْقِيفِ أَسْمَاءَ العَلِيّ ... فَمَا أَتَى السَّمْعُ بِهِ فَلْيُقْبَلِ

١٦ وَما أَتَى فِي النَّصِّ ذُو التَّشْبِيهِ ... أَوِّلْهُ أَوْ سَلِّمْ مَعَ التَّنْزِيهِ

١٧ وَلَفْظُ شَيْءٍ لَا كَشَيْءٍ أَطْلَقُوا ... جَوَازَهُ عَلَيْهِ مَنْ قَدْ حَقَّقُوا

١٨ كَلَامُهُ القَائِمُ بِالذَّاتِ عُرِفْ ... لَيْسَ بِصَوْتٍ أَوْ حُرُوفٍ يَتَّصِفْ

١٩ وَهْوَ وَوَصْفُ العِلْمِ قَدْ تَعَلَّقَا ... بِحُكْمِ عَقْلٍ وَالحَيَاةُ حَقِّقَا

٢٠ لَيْسَ لَهَا تَعَلُّقٌ وَقُدْرَةُ ... إِرَادَةٌ بِمُمْكِنٍ قَدْ أَثْبَتُوا

٢١ تَعَلُّقَا لِذَيْنِ عِنْدَ العُقَلَا ... وَهَلْ لَّهُ ادْرَاكٌ خُلْفٌ قَدْ جَلَا

٢٢ وَقْفٌ أَوْلَى ثُمَّ كُلُّ مُمْكِنِ ... يَجُوزُ فِي حَقِّ الإِلَهِ المُحْسِنِ

٢٣ مُدَّبِرُ الأَمْرِ بِلَا وَزِيرِ ... وَلَيْسَ مُحْتَاجًا إِلَى مُشِيرِ

٢٤ مُكَوِّنٌ جَا فِي ثِقَاةٍ فُضَلَا ... تَفَضُّلًا أَرْسَلَ فِينَا رُسُلَا

٢٥ مُبَلِّغِينَ صَادِقِينَ أُمَنَا ... وَعِصْمَةً أَوْجِبْ وَصَوْنًا فِطَنَا

٢٦ كَذَا ذُكُورًا أُيِّدُوا بِمَا بَهَرْ ... مَنْ مُعْجِزٍ يَخْرُجُ عَنْ طَوْقِ البَشَرْ

٢٧ وَشَرْطُهُ عِنْدَ التَّحَدِّي يَبْرُزُ … عَلَى وِفَاقِ مَا بِهِ قَدْ أَعْجَزُوا

٢٨ فِي حَقِّهِمْ يَجُوزُ كَالجِمَاعِ … فِي الحِلِّ وَالأَكْلِ بِلَا نِزَاعِ

٢٩ أَفْضَلُهُمْ مُحَمَّدٌ مِنْ غَيْرِ شَكْ … فَالأَنْبِيَا مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ المَلَكْ

٣٠ وَفَضْلُ بَعْضٍ فَوْقَ بَعْضٍ قَدْ وَضَحْ … مَا بَيْنَ أَمْلَاكٍ وَرُسُلٍ فِي الأَصَحْ

٣١ وَالأَنْبِيَا ذُو عِصْمَةٍ أَيْ مُطْلَقَا … مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عِنْدَ مَنْ قَدْ حَقَّقَا

٣٢ وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالكُتُبِ … كَذَا بِأَمْلَاكٍ عِظَامِ الرُّتَبِ

٣٣ عِدَّتُهُمْ لَيْسَتْ لَنَا مَعْلُومَهْ … وَهُمْ جَمِيعًا أُمَّةٌ مَعْصُومَهْ

٣٤ لَا يُوصَفُونَ قَطُّ بِالذُّكُورِ … وَلَا الإِنَاثِ غَيْرِ ذَوِي فُتُورِ

٣٥ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَا … كَمَا أَتَى النَّصُّ بِذَا جِهَارَا

٣٦ وَكُلُّ مَنْ دَامَ عَلَى اسْتِقَامَهْ … جَازَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ الكَرَامَهْ

٣٧ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ النَّبِي فِي المَرْتَبَهْ … وَلَمْ يَكُونَا بِاكْتِسَابِ المَنْقَبَهْ

٣٨ لَكِنَّ فَضْلَ اللهِ يُؤْتِيهِ لِمَنْ … يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مُعْطِي المِنَنْ

٣٩ وَلَيْسَ لُقْمَانُ نَبِيًّا فِي الأَصَحْ … كَذَاكَ ذُو القَرْنَيْنِ فِي قَوْلٍ رَجَحْ

٤٠ وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ عَلَى اللهِ يَجِبْ … فَمُوجِبُ الأَصْلَحِ آتٍ بِالكَذِبْ

٤١ سُبْحَانَهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ … يَخْتَارُ وَالخَلْقُ لَهُ عَبِيدُ

٤٢ وَوَاجِـبٌ إِيمَانُنَـا بِالقَـدَرِ الخَيْرُ وَالشَّـرُّ بِتَقْـدِيرٍ جَـرِ
٤٣ وَالكَسْبُ لِلعَبْدِ وَأَمَّا الخَلْقُ فَإِنَّـهُ لِلَّهِ هَـذَا الحَـقُّ
٤٤ وَالسَّعْدُ كَالشَّقَاءِ لَا بِتَبْدِيلٍ لَهُ وَالرِّزْقُ مَا يَنْفَعُ لَا مَا المِلْكُ لَهُ
٤٥ وَالطَّبْعُ وَالخِذْلَانُ وَالإِقْفَالُ ضِدْ لِلُّطْفِ وَالتَّوْفِيقِ فِيمَا نَعْتَقِدْ
٤٦ بِيَـدِهِ الإِضْـلَالُ وَالهِدَايَـهْ مَنْ يَهْدِي مَنْ يُضْلِلْ لِذَاكَ آيَهْ
٤٧ وَجَنَّـةٌ وَالنَّـارُ مَوْجُـودَانِ فِـي آنِنَـا اليَـوْمَ وَيَبْقَيَـانِ
٤٨ وَوَاجِـبٌ إِيمَانُنَـا بِالحَشْـرِ وَالنَّشْـرِ وَالسُّؤَالِ وَسْطَ القَبْرِ
٤٩ وَبِالحِسَابِ وَبِأَخْذِ الصُّحُفِ وَالوَزْنِ لِلأَعْمَالِ أَوْ لِلصُّحُفِ
٥٠ وَبِالصِّـرَاطِ وَبِحَـوْضِ طَـهَ وَبَعْـدَ مَوْتِنَـا نَـرَى الإِلَـهَ
٥١ وَأَنَّهُ يُشَفِّعُ مَـنْ قَـدِ اصْطَفَى رَبِّي مِنَ الرُّسْلِ وَمِنْ أَهْلِ الصَّفَا
٥٢ وَأَنَّ مَـنْ مَـاتَ بِـلَا مَتَـابِ فَـأُمْرُهُ يَرْجِـعُ لِلوَهَّـابِ
٥٣ وَكُلُّ مَـنْ صَـلَّى إِلَـى قِبْلَتِنَـا بِشَـرْطِهَا فَهْـوَ عَلَـى مِلَّتِنَـا
٥٤ وَالمَوْتُ وَالقَتْلُ جَمِيعًا بِالأَجَلْ كُـلٌّ بِتَقْـدِيرٍ مِـنَ اللَّهِ الأَجَلّ
٥٥ وَلَا يُزِيـلُ الفِسْـقُ إِيمَانًـا وَلَا بِدْعَتُـهُ لِكِـنَّ بِتَجْسِـيمٍ غَـلَا
٥٦ أَوْ أَنْكَـرَ العِلْـمَ بِجُـزْئٍ وَمَـنْ أَنْكَرَ بَعْثًا فَهْوَ بِـالكُفْرِ قَمِـنْ

٥٧ وَيَنْفَـعُ الـدُّعَاءُ لِلغَيْـرِ وَلَـوْ مَيْتًا عَلَى الرَّاجِحِ مِمَّا قَدْ رَوَوْا
٥٨ وَصَحَّ فِي الأَخْبَارِ أَشْيَا يَجْرِي ثَوَابُهَا بَعْدَ المَمَاتِ فَادْرِي
٥٩ وَرَبُّنَا الغَنِـيُّ عَلَـى الإِطْلَاقِ وَمَـا عَـدَا إِلَيْـهِ ذُو إِمْـلَاقِ
٦٠ وَبَعْثُ طَـهَ عَـمَّ كُـلَّ النَّـاسِ وَشَـرْعُهُ مُثَبَّـتُ الأَسَـاسِ
٦١ لَيْسَ لَهُ مِنْ نَاسِخٍ وَقَدْ نَسَخْ مَا قَبْلَهُ مِنْ كُلِّ شَرْعٍ قَدْ رَسَخْ
٦٢ وَقَـدْ رَآى بِـالعَيْنِ طَـهَ رَبَّـهُ فِـي هَـذِهِ الـدَّارِ وَنَـالَ قُرْبَـهُ
٦٣ وَمَـا رَآهُ فِـي الأَصَـحِّ مُوسَـى وَلِلمَلَإِ فِي النَّـوْمِ جَـا مَقِيسَـا
٦٤ وَمَـنْ يُطِعْـهُ أَنْ يُثِبْـهُ فَضْـلَا وَمَنْ عَصَاهُ أَنْ يُعَـذِّبْ عَـدْلَا
٦٥ وَعَكْسُهُ يَجُوزُ لَكِنْ لَـمْ يَقَـعْ فَالخُلْفُ لَفْظِيٌّ مَعَ اللَّذْ قَدْ مَنَـعْ
٦٦ وَلَمْ يُكَلِّفْ غَيْـرَ وُسْـعٍ رَبِّـي وَلَمْ يَجُـزْ لَعْـنُ كِبَـارِ الـذَّنْبِ
٦٧ وَتَرْكُهَــا يُكَفِّــرُ الصَّــغَائِرَا وَتَلْـزَمُ التَّوْبَـةُ فَـوْرًا حَاضِـرَا
٦٨ وَالحَسَنَاتُ ضُوعِفَتْ وَكَفَّرَتْ لِلسَّيِّئَاتِ وَهِيَ بِالمِثْلِ جَـرَتْ
٦٩ وَشُرِطَ التَّكْلِيـفُ بِاسْـتِطَاعَةِ سَلَامَةِ الأَسْـبَابِ أَيْ وَالآلَـةِ
٧٠ وَرَجَّحُـوا إِيمَـانَ ذِي التَّقْلِيـدِ إِنْ كَانَ فِي الجَزْمِ بِلَا تَرْدِيـدِ
٧١ كَذَاكَ إِيمَانَ الصَّبِي صَـحَّحُوا وَعَكْسَهُ فِي كُفْرِهِ قَدْ رَجَّحُوا

٧٢ وَالخُلْفُ فِي زِيَادَةِ الإِيمَانِ وَنَقْصِهِ عَنِ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ
٧٣ وَقَوْلُهُ إِنْ شَاءَ رَبِّي مُؤْمِنٌ يَجُوزُ أَو لَا فِيهِ خُلْفٌ بَيِّنٌ
٧٤ وَأَهْدَرُوا فِي السُّكْرِ كُفْرًا ثُمَّ مَنْ صَدَّقَ كُهَّانًا بِكُفْرِهِ احْكُمَنْ
٧٥ كَجَاحِدِ المَعْلُومَ بِالضَّرُورَةِ مِنْ دِينِنَا كَمَجْمَعِ الشَّرِيعَةِ
٧٦ وَلَمْ يُبِحْ مَحْذُورَ شَرعٍ وَالَّذِي يُبِيحُهُ بِكُفْرِهِ احْكُمْ تَحْتَذِي
٧٧ وَلَمْ يُسَامَحْ قَطُّ ذُو التَّكْلِيفِ وَلَوْ بِفَرْضٍ قَاعِدُ عَنْ تَسْخِيفِ
٧٨ وَمَا جَرَى بَيْنَ صِحَابِ المُرْسَلِ نُمْسِكُ عَنْهُ الخَوْضَ وَاللَّهُ الوَلِي
٧٩ فَاللَّهُ قَدْ أَثْنَى عَلَى أَصْحَابِهِ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ مِنْ كِتَابِهِ
٨٠ وَحَافِظُونَ وُكِّلُوا بِكُلِّ حَيْ وَكَاتِبُونَ يَكْتُبُونَ كُلَّ شَيْ
٨١ لَمْ يُهْمِلُوا شَيْئًا مِنْ امْرِ العَبْدِ حَتَّى الأَنِينَ عِنْدَ أَهْلِ النَّقْدِ
٨٢ وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ وَلَوْحٌ وَالقَلَمْ عَجْبٌ وَرُوحٌ لَمْ يَنَلْهُمَا عَدَمْ
٨٣ وَالشُّهَدَا أَحْيَا بِنَصٍّ يُرْزَقُو نَ فَالأَنْبِيَا أَوْلَى كَذَا قَدْ حَقَّقُوا
٨٤ وَلَمْ نَخُضْ فِي الرُّوحِ لِلتَّأَدُّبِ إِذْ لَمْ يَخُضْ فِيهَا النَّبِيُّ العَرَبِيّ
٨٥ وَاللَّهُ مُحْيِي كُلَّ مَنْ أَفْنَاهُ لِعَرْضِ مَنْ دَانَ وَمَنْ عَصَاهُ
٨٦ يَوْمَ يُؤَدِّي الحَقَّ كُلُّ ظَالِمِ حَتَّى يَعُمَّ القِسْطُ فِي البَهَائِمِ

٨٧ حَقِيقَةُ الوُجُودِ عَـيْنُ الـذَّاتِ   فِي كُلِّ مَوْجُودٍ لَدَى الأَثْبَاتِ

٨٨ وَعَالَمًا صِفْ بِالحُدُوثِ وَاعْتَقِدْ   لِلجَوْهَرِ الفَرْدِ ثُبُوتًـا وَاعْتَمِـدْ

٨٩ وَالشَّيْءُ هُوَ المَوْجُودُ لَا المَعْدُومْ   وَلَا الهَيُولَى بَـلْ هُمَـا تَـوْهِيمْ

٩٠ وَالدِّينُ وَالنَّفْسُ وَعَرْضٌ وَالنُّهَـى   وَنَسَبٌ وَالمَالُ فَرْضٌ صَـوْنَهَا

٩١ وَمِنْ قُرَيْشٍ وَاجِبٌ نَصْبُ فَتَى   يَقُـومُ بِـالأَمْرِ كَمَـا قَـدْ ثَبَتَـا

٩٢ حُـرٌّ شُـجَاعٌ بَـالِغٌ بَصِـيرْ   ذَكَـرٌ سَـمِيعٌ عَاقِـلٌ مُشِـيرْ

٩٣ وَالأَفْضَلُ الجَامِعُ بَيْنَ النَّسَبِ   وَشَـرَفِ العِلْمِ وَفَضْلِ الحَسَبِ

٩٤ وَلَمْ يَجُزْ نَكْـثٌ بِغَيْـرِ الكُفْـرِ   مُصَـرَّحًا فَانْبِـذْ لِعَهْـدِ الأَمْـرِ

٩٥ وَأَوْجَبُوا لَـهُ الـدُّعَا لِيَهْتَـدِي   وَأَمْرُ بِعُرْفٍ وَانْهَ عَنْ نُكْرٍ رَدِيّ

٩٦ وَمُوجِدٌ رَبِّـي لِمَهْـدِي يَعْـدِلُ   مِنْ بَعْدِ جَوْرٍ ثُمَّ عِيـسَى يَنْزِلُ

٩٧ بِشَـرْعِ طَهَ يَرْفَـعُ الجِزْيَـةَ لَا   يَقْبَلُهَـا وَلِلصَّـلِيبِ مُـبْطِلَا

٩٨ وَغَيْـرَ ذَا مِمَّـا أَتَـى وَخَصَّـا   لَهُ الكِتَـابُ وَالحَـدِيثُ نَصَّـا

٩٩ كَمِثْلِ يَأْجُوجَ وَمَـأْجُوجَ كَـذَا   دُوَيْبَـةٌ دَجَّـالُ أَيْضًـا ذُو أَذَى

١٠٠ كَذا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا   فَكُنْ بِمَا فِي النَّصِّ جَا مُنْتَبِهَا

١٠١ وَرَفْعِ قُـرْآنٍ وَنَـارٍ مِـنْ عَـدَنْ   تَسُوقُ لِلْمَحْشَـرِ وَالرِّيحِ الحَسَـنْ

١٠٢ بِهَا خُـرُوجُ رُوحِ كُـلِّ مُـؤْمِنِ   فَيَكْثُـرَ الهَـرْجُ وَكُـلُّ مُـدْمِنِ
١٠٣ لِلفِسْـقِ وَالكُفْـرِ فَـلَا مُوَحِّـدُ   كَقَدْرِ كَفٍّ فِي الوُجُودِ يُوجَدُ
١٠٤ عَلَـيْهِمُ صَـاحَ تَقُـومُ السَّـاعَهْ   وَلَيْسَ فِـيهِمْ أَحَـدٌ ذُو طَاعَـهْ
١٠٥ خَيْرُ نِسَاءِ العَـالَمِ الزَّهْـرَا وَهَـا   أَفْضَـلُ أَزْوَاجِ النَّبِـيِّ أُمُّهَـا
١٠٦ وَقِيـلَ أَفْضَـلُ النِّسَـاءِ مَـرْيَمُ   لِكِـنَّ بَضْـعَةَ الرَّسُـولِ أَقْـدَمُ
١٠٧ فَعَائِشُ فَسَـائِرُ الأَزْوَاجِ مِـن   بَعْدَ خَدِيجَةَ لَهُمْ فَضْلٌ زُكِـنْ
١٠٨ نُعْمَانُنُـــا وَمَالِـــكٌ وَأَحْمَـــدُ   وَالشَّافِعِيُّ وَالجُنَيْدُ كُلٌّ يُحْمَدُ
١٠٩ وَالمَاتُرِيدِيُّ وَكَذَاكَ الأَشْعَرِيّ   عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ لَا تَمْتَرِي
١١٠ وَأَفْضَلُ الصَّحْبِ عَلَى مَا يُنْتَقَى   مَن كَانَ فِي الغَارِ رَفِيقَ المُنْتَقَى
١١١ وَبَـرّأَنَّ لِابْنَتِـهِ الصِّـدِّيقَهْ   مِنْ رِيبَةٍ كَانَـتْ وَلَـوْ دَقِيقَـهْ
١١٢ وَبَعْدَهُ الفَارُوقُ ثُـمَّ مَـنْ يَلِـي   فَقِيلَ عُثْمَانُ وَفِي قَـولِ عَلِـيّ
١١٣ فَبَـاقِيَ العَشْــرِ فَأَهْـلُ بَـدْرِ   فَأُحُـدٍ فَبَيْعَـةٌ فِـي الـذِّكْرِ
١١٤ فَالسَّابِقُ السَّابِقُ فِي النَّصِّ ذُكِرْ   خَيْرُ القُرُونِ قَـرْنُ يَـسَ شُـهِرْ
١١٥ فِـي خَبَـرٍ ثُـمَّ الَّـذِي يَلِيـهِ   ثُـمَّ الَّـذِي يَلِيـهِ بِالتَّنْبِيـهِ
١١٦ فَكُنْ إِلَى خَيْرِ القُرُونِ ذَا انْتِمَا   وَلَازِمِ الذِّكْرَ وَجَانِبْ ذَا العَمَى

١١٧ وَتَابِعِ الكِتَابَ وَالصَّحِيحَ مِنْ   قَوْلِ الرَّسُولِ فَهْوَ بِالأَخْذِ قَمِنْ

١١٨ وَاتْرُكْ ذَوِي البِدْعَةِ وَالضَّلَالَهْ   مَنْ حَادَ عَنْ دِينٍ عَلَى جَهَالَهْ

١١٩ فَكُلُّ خَيْرٍ فِي اتِّبَاعِ المُصْطَفَى   مَنْ زَاغَ عَنْهُ فَهْوَ أَوْلَى بِالجَفَا

١٢٠ وَازْهَدْ تَوَكَّلْ ثُمَّ لَا تَأْمَنْ وَلَا   تَيْأَسْ كِلَا الأَمْرَيْنِ كُفْرٌ قَدْ جَلَا

١٢١ وَطَهِّرِ النَّفْسَ مِنَ الرَّذَائِلِ   فَذَاكَ حَتْمٌ عِنْدَ كُلِّ عَاقِلِ

١٢٢ وَلَا يُنَافِي الكَسْبُ لِلتَّوَكُّلِ   وَكُنْ كَمَا أَقَامَكَ اللهُ العَلِيّ

١٢٣ وَأَخْلِصِ الأَفْعَالَ وَالأَقْوَالَا   لِلَّهِ وَارْقَبْهُ لِكَيْ تَنَالَا

١٢٤ رِضَاهُ وَاعْبُدْهُ لِلامْتِثَالِ   لِأَمْرِهِ فَهْوَ المَقَامُ العَالِي

١٢٥ لَا خِيفَةً مِنْ نَارِهِ أَوْ طَمَعَا   فِي جَنَّةٍ فِيهَا النَّعِيمِ جُمِعَا

١٢٦ وَاسْأَلْهُ تَوْفِيقًا لِمَا يَرْضَى بِهِ   وَالفِقْهَ فِي الدِّينِ عَسَى تُحْظَى بِهِ

١٢٧ وَأَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ وِالسَّلَامِ   عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى الخِتَامِ

١٢٨ عَلَيْهِ صَلَّى وَعَلَى الرُّسْلِ الوَلِيّ   وَآلِ كُلِّ وَعَلَى كُلِّ وَلِيّ

١٢٩ وَجَادَ لِلنَّاظِمِ بِالرِّضْوَانِ   كَذَاكَ بِالخَتْمِ عَلَى الإِيمَانِ

١٣٠ وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُ فِي اللهِ العَلِيّ   وَوَفِّقِ الكُلَّ لِخَيْرِ العَمَلِ

١٣١ سَمَّيْتُهَا بِالعُرْوَةِ الوَثِيقَهْ   فِي عَقْدِ أَهْلِ الحَقِّ وَالطَّرِيقَهْ

١٣٢ فَإِنَّهَـــا عَقِيـــدَةٌ سَـــنِيَّهْ   عَلَى وِفَـاقِ السُّـنَّةِ المَرْضِـيَّهْ
١٣٣ وَإِنْ خَلَتْ مِنْ جَوْدَةِ التَّرْتِيبِ   فَإِنَّمَـا فِـي قَالِـبٍ عَجِيــبِ
١٣٤ فَقَدْ حَوَتْ مِنْ زُبْدَةِ العَقَائِـدِ   فَوَائِـدًا عِنْـدَ البَصِـيرِ النَّاقِـدِ
١٣٥ أَبْيَاتُهَـــا قَـــافٌ وَلَامُ عَـــدِّي   وَثَامِنٌ مِنَ الحِسَابِ الهِنْدِي(٢)
١٣٦ أَدَامَ رَبِّـي نَفْعَهَـا فِـي العَـالَمِ   وَمَنَّ بِالسَّـتْرِ الجَمِيـلِ الـدَّائِمِ
١٣٧ وَالحَمْــدُ لِلَّهِ عَلَـــى الـــدَّوَامِ   مَا حَسُـنَ البَـدْءُ مَـعَ التَّمَـامِ

(٢) تُحسب على حساب الجُمل: القاف مائة، واللام ثلاثين، وثمانية، فتكون المنظومة "١٣٨" بيتًا، أما ما فُرّغ من المخطوط فـ"١٣٧" بيتًا، قد يكون ذلك سقطًا من الناسخ للبيت المفقود.

قد انتهت هذه المنظومة على يد كاتبها ومالكها الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه القدير فبذلك محمد خليل ابن الخليفة محمد الصافي، بعد انتهاء هذا الخط لخمس وعشرين خلت من ربيع الأول سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر [١٣١٣هـ] من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية.

